

تفسير ابن عربي

@ 51 | فكما لم تسندوا الفعل إلى غيره لا تثبتوا صفة لغيره . | | ^ (وأقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة) ^ طلباً لمرضاتي لا رجاء لثوابي ، ومصداقه قوله : | | 2 2 ! | إذ
الركوع هو الخضوع والإذعان لما يفعل به فهو علامة | الرضا الذي هو ميراث تجلي الصفات
وغايته ، أي : ارضوا بقضائي عند مطالعة صفاتي | والتوجه عند القيام بالفعل علامة طلب
الثواب والأجر لاستقلال النفس بصورتها ، | والسجود الذي هو غاية الخضوع علامة الفناء في
الوحدة عند تجلي الذات . | [آية 44 - 48] | | 2 2 ! | الذي هو الفعل الجميل الموجب
لصفاء القلب ، وزكاء | النفس الزائد منها بالتنور ! 2 2 ! أفلا تفعلون ما ترتقون به من
مقام تجلي | الأفعال إلى تجلي الصفات ! 2 2 ! كتاب فطرتكم الذي يأمركم باتباع محمد في
| دينه السالك بكم سبيل التوحيد ! 2 2 ! تعبير بالغ ، وتهيج لحميتهم . | | 2 2 ! |
واطلبوا العون والمدد ممن له القدرة ، إذ لا قدرة لكم على | أفعالكم ! 2 2 ! على ما
تكرهون مما يفعل بكم وتكلفكم ونيتكم به لكي تصلوا إلى | مقام الرضا ! 2 2 ! التي هي
حضور القلب لتلقي تجليات الصفات ! 2 2 ! وإن | المراقبة أي الحضور القلبي ! 2 2 !
لشاقة ثقيلة ! 2 2 ! المنكسرة ، | اللينة قلوبهم لقبول أنوار التجليات اللطيفة
واستيلاء سطوات التجليات القهرية ، الذين | يتيقنون أنهم بحضرة ربهم ، أي : حضرة الصفات
لدلالة الرب عليها في حال لقائه ، | | 2 2 ! | بفناء صفاتهم ومحوها في صفاته . | | كرر
الخطاب ليفيد أن الذي هداهم أولاًً ولطف بهم وفضلهم على عالمي | زمانهم المحجوبين
بالهداية إلى رفع الحجاب الأول هو الذي يهديهم ثانياً ، فكما لم | يرد بهم شراً في
الهداية الأولى فكذلك في الثانية لا يريد بهم إلا خيراً . | | 2 2 ! | أي : حال تجلي صفة
القهر حين لا تغني ! 2 2 ! من الإغناء لعدم القدرة لأحد ! 2 2 ! لعدم الشفاعة | والمدد
إذ كلهم مسلوب الصفات والأفعال ، كقوله : | % (ولا ترى الضب بها ينجر %) |